

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[79] الآيات إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (15) عَاخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ (16) كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ السَّيِّئِينَ مَا يَجْعَلُونَ (17) وَبِالْآسَافِ حَارِهُمُ يَسْتَغْفِرُونَ (18) وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِينَ وَالْأَمْحُورِ (19) التفسير ثواب المستغفرين بالأسفار تعقيباً على الكلام المذكور في الآيات آنفة الذكر الذي كان يدور حول الكذبة والجهلة ومنكري القيامة وعذابهم، في الآيات محلّ البحث يقع الكلام عن المؤمنين المتّقين وأوصافهم وثوابهم لتتجلّى بمقارنة الفريقين - كما هو عليه أسلوب القرآن - الحقائق أكثر فأكثر. تقول الآيات هنا: (إنّ المتّقين في جنّات وعيون) وصحيح أنّ البستان بطبيعته يكون ذا سواق وروافد، لكن ما ألفت أن تتدفّق مياه العيون في داخل البستان نفسه وتسقي أشجاره .. فهذا هو ما تمتاز به بساتين الجنّة .. فهي ليست ذات عين